# تفسير سورة الإنسان

## وتسمى سورة الدهر والأمشاج
## والأبرار وهل أتى


بسم الله الرحمن الرحيم

# قراءة سورة الإنسان في أفضل صلاة

عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: أَنّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الصّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ " الم تَنزِيلُ " السّجْدَةَ، وَ " هَلْ أَتَى عَلَى الإنسان " رواه مسلم

(هب) ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -:

" إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللَّهِ **صَلَاةُ الصُّبْحِ** يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ " (1)

---

(1) (هب) 2909 ، انظر صَحِيحِ الْجَامِع: 1119 ، والصحيحة: 1566




بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ١
إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا
بَصِيرًا ٢ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ٣

# هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا: أي قد أتى

آدم عليه السلام

بنو آدم






# والحين الذي أتى عليه: أربعون سنة، وكان مصوّراً من طين لم يُنْفَخ فيه الروح، هذا قول الجمهور

- عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ دَعْوَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ، وَكَذَلِكَ تَرَى أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ".رواه أحمد والطبراني وصححه الحاكم وأقره الذهبي

- منجدل :أي ملقى على الأرض قبل أن ينفخ فيه الروح

# اختلاف معاني الحين

الحين: الزمان، يقع على القليل والكثير، وجمعه: أحيان، وجمع الأحيان: أحايين.
قال الفراء: الحين حينان: حين لا يوقف على حده، وحين: يوقف على حده.
والحين في قوله تعالى: {تُؤْتِي أُكُلَها كُلَ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها} ستةُ أشهر.
وأما قوله تعالى: {هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ}.
فقيل: أربعون سنة، وقيل: المراد بالإِنسان آدم، وقيل: هو عامٌّ لأن كل إِنسان قبل الولادة لم يكن مذكورًا.
وليس في الحين وقت معلوم.
قال الكسائي والفراء: «هَلْ أَتى» بمعنى قد أتى.
وذكر سيبويه أن «هل»: تكون بمعنى «قد».
وقيل: «هل» لفظها لفظ الاستفهام ومعناها التقرير: أي أليس قد.
وقول الله تعالى: {تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ}.
أي إِلى وقت الموت

# إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج

أمشاج:خليط من ماء الرجل والمرأة إذا كانت في الرحم، أو اختلاطها بدم الحيض



# نَبْتَلِيهِ

# الحكمة من خلق الإنسان الاختبار



# فجعلناه سميعا بصيرا





(إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا)
(ثم السبيل يسره)

قال ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» 4/ 535: وقوله: إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ أي بيناه له ووضحناه وبصّرناه به، كقوله: وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى وكقوله: وَهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ، أي بينا له طريق الخير وطريق الشر، وهذا قول عكرمة وعطية وابن زيد ومجاهد- في المشهور عنه- والجمهور.

 قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣﴾.

عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مولود يُولدُ على الفِطرةِ حتى يُعرِب عنه لسانه، فإذا أعرب عنه لسانه إما شاكرًا وإما كفورًا.

رواه أحمد ٣/ ٣٥٣. الحديث أورده الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٢١، وقال: وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات، فالحديث من هذا الطريق حسن، وأوَّله صحيح أصله في الصحيحين من حديث أبـي هريرة، وقد تقدَّم في سورة الروم.

وقوله: «حتى يعرب. . .» إلخ، يعني: حتى يتكلَّم. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ. . .﴾ إلخ، أي: بيّـنّا له طريق الخير وطريق الشرّ ببعثة الرسل وإنزال الكتب، فهو إما أن يكون موفَّقًا فيختار الإيمان وشكر الله عزَّ وجلّ، وإما أن يضلّ فيختار الكفر بالله وعبادة غيره.


إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ٤

إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾

**كأس: مملوءة خمرا**

**مزاجها:خلطها**

**{يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا} أَيْ: يَتَصَرَّفُونَ فِيهَا حَيْثُ شَاؤُوا وَأَيْنَ شَاؤُوا، مِنْ قُصُورِهِمْ وَدُورِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ وَمَحَالِّهِمْ.وَالتَّفْجِيرُ هُوَ الْإِنْبَاعُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا} تفسير ابن كثير**

# شراب الأبرار في الجنة

الشرب مباشرة

1.{ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا () عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا }

سقيا الولدان

2.{ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا () عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا }

سقيا الرب سبحانه

3.{وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا }

# الأشربة الثلاثة

1. كأس مزاجها من كافور

2. كأس مزاجها الزنجبيل

3. الشراب الرباني الطهور



# الكافور



# صفات الكافور

1. التبريد
2. طيب الرائحة
3. لذاذة الجنة
4. شراب مطهر

الكافور نبات وتستخدم أوراق شجر الكافور في الربو والكحة والاحتقان الرئوي وكمنفث للبلغم ومضادة للجراثيم كالبكتريا والفيروسات .والزيت يفيد في تطهير الشعب الهوائية ومجري التنفس والعدوي بالجلد.
الكافور أشجار كبيره قد يصل ارتفاعها أكثر من 50 متر. وتتميز بكبر وسمك جذوعها الذي يصل قطره من 0,5 إلى 1 متر, الاوراق معنقه بسيطه رمحيه أو بيضاوية الشكل ملساء الحافه وقوامها جلد سميك, والازهار صغيرة الحجم ولونها أصفر أو رمادي وتوجد في مجموعات والثمار كبسولية الشكل وحجمها صغير. تعتبر من أسرع الأشجار نمواً في العالم حيث يمكن أن تنمو ل 10 امتار في العام.
فوائد واستعمالات الكافور:
الزيت العطري للكافور يدخل في الطب لعلاج أمراض البرد وطرد الغازات وعلاج السعال الديكي والربو ومسكن للصرع والجنون, كما يفيد في علاج الروماتيزم والام المفاصل وعلاج الانفلونزا والزكام عند استعماله تدليكا أو تبخيرًا.

- الكحة , حيث يدخل في تركيب الكثير من أدوية السعال
- التهاب الشعب الهوائية
- الربو
- علاج عدم توازن الجملة العصبية للقلب
- عدم انتظام دقات القلب

و يتم علاج تلك المشاكل بتناول 3 جرعات من الكافور على مدار اليوم , و لكن يجب أن تكون الجرعة ما بين 0.06 و 13 جرام , و تؤخذ الجرعة كما هي نقية أو حتى من المزيج الموجود في الأسواق , فيتم وضع الكافور الصلب النقي في إناء به ماء يغلي على النار , ثم يرفع الإناء عن النار و يتم استنشاق البخار الذي يتصاعد منه 3 مرات يوميا و تكون مدة الاستنشاق كل مرة 10 دقائق .

**يشرب بها**

**منها والباء لتضمين متعة النظر في داخل هذه العين، وكذا الري**

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾

**يوفون بالنذر فيه قولان أحدهما: يوفون بالنذر إذا نذروا في طاعة الله، قاله مجاهد، وعكرمة. والثاني: يوفون بما فرض الله عليهم، قاله قتادة. ومعنى «النذر» في اللغة: الإيجاب. فالمعنى يوفون بالواجب عليهممستطيرا:مُمْتَدًّا فَاشِيًا مستطيلا ومنه الفجر المستطير إذا انتشر ضوؤه**

يوفون بالنذر

# أنواع النذر

1. نذر مكروه وهو المعلق

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النذر، وَقَالَ: «إِنَّهُ لاَ يَرُدُّ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ. رواه البخاري ومسلم

2. نذر مستحب وهو غير المعلق:{ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }[ سورة آل عمران : 35 ]

ويخافون يوما كان شره مستطيرا
قال مقاتل: كان شرّه فاشيا في السموات، وانشقّت، وتناثرت الكواكب، وفزعت الملائكة، وكوِّرت الشمس والقمر في الأرض، ونُسِفَتْ الجبال، وغَارَت المياه، وتكَسّر كل شيٍء علىٍ وجه الأرض من جبلِ، وبناءٍ، وفَشَا شَرٌ يوم القيامة فيهما.
انظر زاد المسير لابن الجوزي

وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾





قال ابن الجوزي :وفي الأسير أربعة أقوال :
أحدها:أنه المسجون من أهل القبلة، قاله مجاهد، وعطاء وسعيد بن جبير. والثاني: أنه الأسير المشرك، قاله الحسن، وقتادة. والثالث: المرأة، قاله أبو حمزة الثمالي. والرابع: العبد، ذكره الماورديّ



على حبه

1.مع حب الطعام

2.مع حب الله

# الأسير

1.الأسير المشرك

2.المسجون من أهل القبلة

3.المرأة:للحديث (إنهن عوان عندكم) أي أسيرات بقيود الزوجية

4. العبد:كالمأسور عند سيده

# الأصل الرحمة في معاملة الأسرى في الإسلام

فإذا استولى المسلمون عليهم وساقوهم إلي المكان المُعدّ لهم فإنه لا ينبغي لهم أن يؤذوهم أو يُعذبوهم بضرب أو جوع أو عطش أو تركهم في الشمس أو البرد أو لسعهم بالنار المُحرقة ، أو تكميم أفواههم وآذانهم وأعينهم ووضعهم في أقفاص الحيوانات ، بل رفق ورحمة ، وإطعام وترغيب في الإسلام .

فهذا ثمامة بن أثال – سيد بني حنيفة – جئ به أسيراً ، فرُبط بسارية المسجد ، فجاء إليه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : ماذا عندك يا ثمامة ؟

قال : عندي يا محمد خير ، إن تقتل تقتل ذا دم – أي أستحق القتل لأني قتلت من المسلمين - ، وإن تُنعم تُنعم على شاكر ، وإن كنت تريد المال فسل تُعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثة أيام وفي كل يوم يأتي إليه فيسأله مثل هذه الأسئلة ويجيبه ثمامة بمثل إجابته تلك ، وبعد اليوم الثالث أمر بفك أساره ، فانطلق إلى نخلٍ قريب من المسجد فاغتسل ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ، ثم قال : يا رسول الله : والله ما كان على الأرض أبغض إلى من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إليَّ ، والله ما كان من دين أبغض إليَّ من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إليَّ ، والله ما كان من بلد أبغض إليَّ من بلدك فأصبح بلدك أحب إليَّ ، وإن خيالتك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى ؟

فبشره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم،وأمره أن يعتمر ، فلما قدم مكة قال له قائل : صبوت ؟

فقال : لا ، ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولا والله لا يأتينكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

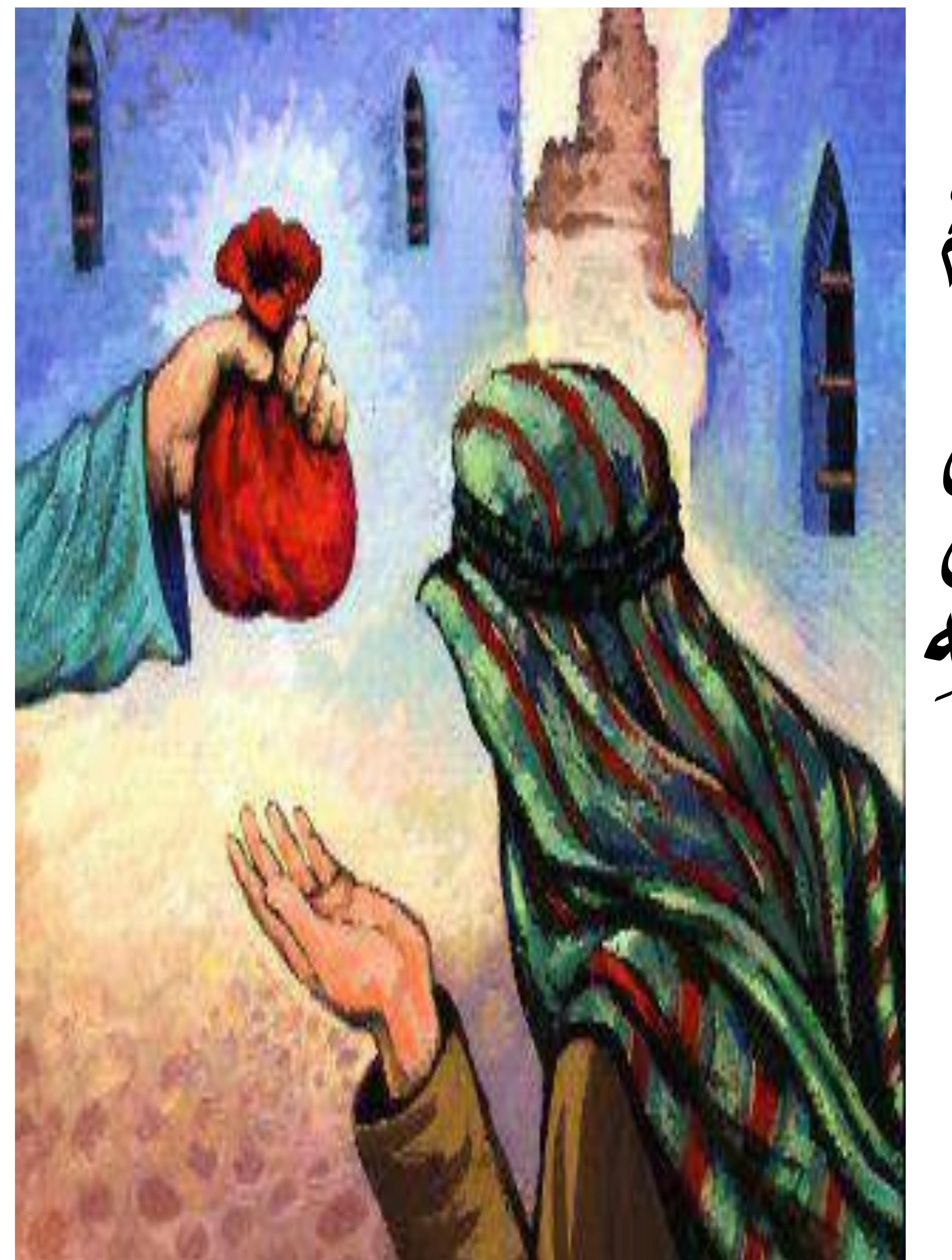
فتأمل رحمك الله هذه القصة ، وكيف أثرت المعاملة الحسنة في ثمامة إلى أن اقتادته إلى الإسلام ، وما كان ذلك ليحصل لولا توفيق الله ثم المعاملة الكريمة التي لقيها ثمامة .

# أحكام معاملة الأسرى

{ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }[ سورة الأنفال : 67 ] { فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ }[ سورة محمد : 4 ]

يخير الإمام بين هذه الحالات بحسب المصلحة ونوع الأسير إن كان عاديا أو مجرم حرب

1. المنّ والعفو
2. الفداء بمال أو مبادلة بأسرى
3. الاسترقاق
4. القتل



{ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا }

{ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ (19) إِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21) }[ سورة الليل : 17 الى 21 ]

حكم طلب الدعاء من الفقير عند التصدق عليه

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : **ومِن الجزاء أن يُطلب الدعاء** ، قال تعالى عمَّن أثنى عليهم : (**إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُورًا**) ، والدعاء جَزاء ، كما في الحديث : " مَن أسْدَى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تَعلموا أن قد كافأتموه " .

وكانت عائشة إذا أرسلت إلى قوم بِصَدقة تقول للرَّسول : اسمع ما يدعون به لنا حتى ندعو لهم بمثل ما دعوا لنا ، ويبقى أجرنا على الله .

وقال بعض السلف : إذا قال لك السائل : بارك الله فيك فقل : وفيك بارك الله .

(إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) قالَ مُجَاهِدٌ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَمَا وَاللّهِ مَا قَالُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ، وَلَكِنْ عَلِمَ اللّهُ بِهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، فَأَثْنَى عَلَيْهِمْ بِهِ لِيَرْغَبَ فِي ذَلِكَ رَاغِبٌ.

من تمام الإخلاص أن لا يطلب المتصدق من المسكين الدعاء {إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا}

قال الشيخ ابن عثيمين "والدعاء من الجزاء، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له) ولا شك أن هناك فرقا بين الإنسان يعطي لله عز وجل يريد التقرب إلى الله عز وجل، وبين إنسان يقول: أعطيه من أجل أن يدعو لي. فرق بعيد" zad.

{ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (10) فَوَقَـٰهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ

العبوس:الكالح المتغير المليء بالغم، هو الذي يقبّض فيه الرجل ما بين عينيه ووجهه.

القمطرير : الصعب الشديد

قمطريرا: شديداً، أشدَّ ما يكون من البلاء. أو منقبضاً لا شُحَّة و لا انبساطاً. و القمطرير: الشديد من الأيام، أو الشر.

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ

ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا

﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ

مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا

﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا

﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ

خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا

طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾

# جزاء الله للصابرين الساكين
# في الجنة

# وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا

## إذا فرح القلب استنار الوجه وتبسم





{ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا }



{ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَآئِكِ }



# الاِتِّكَاءُ

1.إسناد الظهر أو الجنب أو المرفق على شيء

2. الاِضْطِجَاعُ

3. التَّرَبُّعُ والتمكن فِي الْجُلُوس



# الأرائك

هو السرير المنجد المزين الفاخرتحت الحجال ( الغرف المزخرفة )، و الفراش

السرر، واحدها أريكة، وهي كلّ ما يتكأ عليه





# لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا






أيْ: لَيْسَ عِنْدَهُمْ حَرٌّ مُزْعِجٌ، وَلَا بَرْدٌ مُؤْلِمٌ، بَلْ هِيَ مِزَاجٌ وَاحِدٌ دَائِمٌ سَرْمَدِيٌّ، {لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا} [ الكهف: 108]

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " §اشْتَكَتِ
النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أكل بعضي
بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي
الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا
تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ
الزَّمْهَرِيرِ " رواه البخاري ومسلم



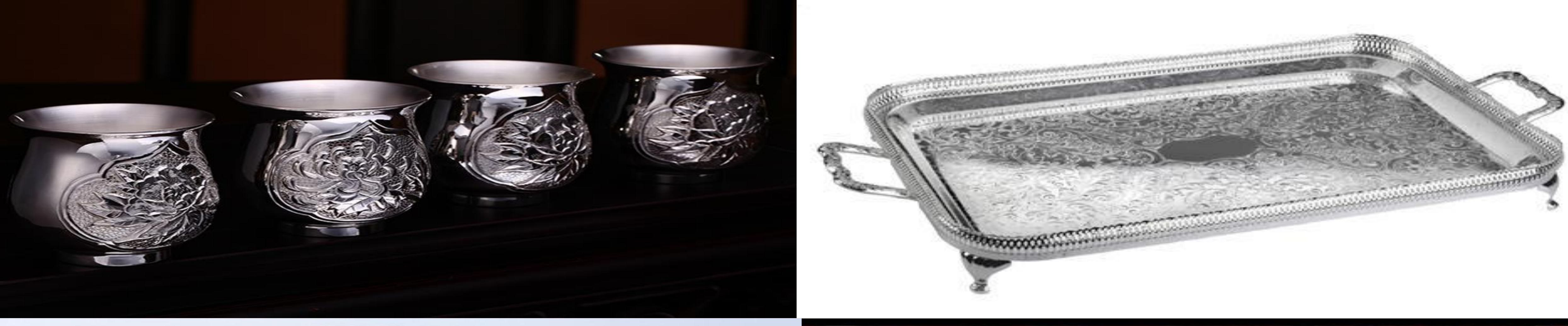

{ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا

وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا }

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رضي الله عنه ـ أَنّهُ قالَ فِي قوْلِهِ ـ عز وجل ـ: {وَذُلّلَتْ قطُوفُهَا تَذْلِيلاً} قالَ: أَهْلُ الْجَنّةِ يَأْكُلُون مِنْهَا قِيَامًا وَقعُودًا وَمُضْطجِعِينَ , وَعَلَى أيِّ حَالٍ شَاءُوا " انظر الفوائد المنتقاة لابن أبي الفوارس وصححه الألباني

{وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا} أَيْ: قَرِيبَةٌ إِلَيْهِمْ أَغْصَانُهَا، {وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلا} أَيْ: مَتَى تَعَاطَاهُ دَنَا الْقَطْفُ إِلَيْهِ وَتَدَلَّى مِنْ أَعْلَى غُصْنِهِ، كَأَنَّهُ سَامِعٌ طَائِعٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: {وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ} [ الرَّحْمَنِ: 54] وَقَالَ تَعَالَى {قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ} [ الْحَاقَةِ: 23]

{ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ (15) قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (16) }





قال ابن عباس: لو ضَرَبْتَ فضةَ الدنيا حتى جعلتَها مثل جناح الذباب، لم يُرَ الماء من ورائها، وقوارير الجنة من فضة في صفاء





قوله عزّ وجلّ: قدّرُوها تَقْدِيراً وقرأ ابن
عباس وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو
عمران، والجحدري، وابن يعمر «قَدِّروهاμ
برفع القاف، وكسر الدال، وتشديدها. وقرأ
حميد، وعمرو بن دينار «قَدَرُوهاμ بفتح
القاف، والدال، وتخفيفها. ثم في معنى
الآية قولان: أحدهما: قدّرُوها في أنفسهم،
فجاءت على ما قدّرُوا، قاله الحسن. وقال
الزجاج: جعل الإناء على قدْر ما يحتاجون
إليه ويريدونه على تقديرهم. والثاني:
قدّروها على مقدارٍ لا يزيد ولا ينقص، قاله
مجاهد. وقال غيره: قدروا الكأس على قدْر
ريّهم، لا يزيد عن ريّهم فيُثقِلُ الكفَّ، ولا
ينقص منه فيطلب الزيادة، وهذا ألذّ الشراب.
فعلى هذا القول يكون الضمير في «قدّرواμ
للسقاة والخدم. وعلى الأول للشاربين.

قَالَ ابْنُ عَبّاسٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ: بَيَاضُ الْفِضّةِ فِي صَفَاءِ الزّجَاجِ، وَالْقَوَارِيرُ لاَ تَكُونُ إلاّ مِنْ زُجَاجٍ. فَهَذِهِ الأَكْوَابُ هِيَ مِنْ فِضّةٍ، وَهِيَ مَعَ هَذَا شَفّافَةٌ يُرَى مَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، وَهَذَا مِمّا لاَ نَظِيرَ لَهُ فِي الدّنْيَا. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: لَيْسَ فِي الْجَنّةِ شَيْءٌ إلاّ قَدْ أُعْطِيتُمْ فِي الدّنْيَا شَبَهُهُ إلاّ قَوَارِيرَ مِنْ فِضّةٍ. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ. وَقَوْلُهُ: {قَدّرُوهَا تَقْدِيرًا} أَيْ: عَلَى قَدْرِ رِيّهِمْ، لاَ تَزِيدُ عَنْهُ وَلاَ تَنْقُصُ، بَلْ هِيَ مُعَدّة لِذَلِكَ، مُقَدّرَةٌ بِحَسْبِ رِيّ صَاحِبِهَا. هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبّاسٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، وَقَتَادَةَ، وَابْنِ أَبْزَى، وَعَبْدِ اللّهِ بْنِ عُبَيد اللّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَقَتَادَةَ، وَالشّعْبِيّ، وَابْنِ زَيْدٍ. وَقَالَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ. وَهَذَا أَبْلَغُ فِي الاِعْتِنَاءِ وَالشّرَفِ وَالْكَرَامَةِ. وَقَالَ العَوفي، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: {قَدّرُوهَا تَقْدِيرًا} قُدِّرَتْ لِلْكَفِّ. وَهَكَذَا قَالَ الرّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ. وَقَالَ الضّحّاكُ: عَلَى قَدْرِ أَكُفّ الْخُدّام. وَهَذَا لاَ يُنَافِي الْقَوْلَ الأَوّلَ، فَإِنّهَا مُقَدّرَةٌ فِي الْقَدْرِ وَالرّيّ.

﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا (17) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا (18) ﴾

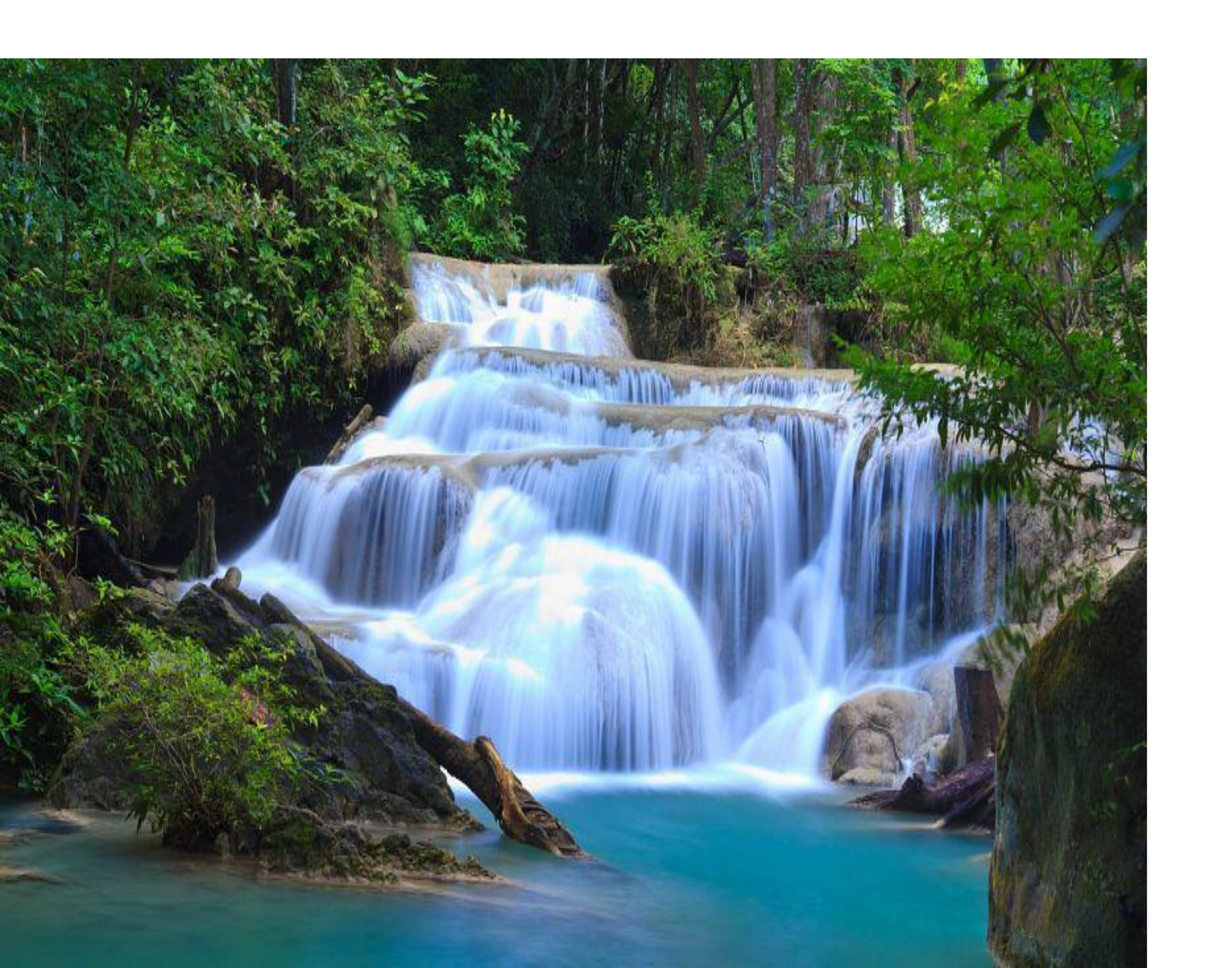


# الزنجبيل

طارد للغازات والريح.
يدخل في تركيب أدوية توسيع الأوعية الدموية.
معرق وملطف للحرارة.
يدخل في تركيب وصفات زيادة القدرة الجنسية.
يدخل في علاج آلام الحيض.
يزيد في الحفظ
وسيلة لعلاج أمراض المعدة والأمعاء
ويبعث الهضم
ويتغرغر به
ويقوى الأعصاب
يقوى الجهاز المناعي بالجسم لتنشيطه الغدد –أي أنه مضاد حيوي طبيعي-
يقوي الهرمونات والدم، منشط للدورة الدموية
يفتح السدد ويطرد البلغم إذا مضغ مع المستكى
منشط لوظائف الأعضاء مسخن مطهر ومقوى.
ويجلو الرطوبة عن نوافى الرأس والحلق
جيد لظلمة البصر كحلا وشربا.
ينفع من سموم الهوام
وينفع من الهرم (الشيخوخة)
ينفع الكلى والمثانة والمعدة الباردة ويدر البول
جيد للحمى التي فيها نافض وبرد

قال ابن كثير :فَتَارَةً يُمزَج لَهُمُ الشّرَابُ بالكافوروَهُوَ بَارِدٌ، وَتَارَةً بِالزّنْجَبِيلِ وَهُوَ حَارٌّ، لِيَعْتَدِلَ الأَمْرُ، وَهَؤُلَاءِ يُمْزَجُ لَهُمْ مِنْ هَذَا تَارَةً وَمِنْ هَذَا تَارَةً. وَأَمّا الْمُقَرّبُونَ فَإِنّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا صِرْفًا، كَمَا قَالَهُ قَتَادَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ. وَقَدْ تَقَدّمَ قَوْلُهُ: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللّهِ} وَقَالَ هَاهُنَا: {عَيْنًا فِيهَا تُسَمّى سَلْسَبِيلا} أَيِ: الزّنْجَبِيلُ عَيْنٌ فِي الْجَنّةِ تُسَمّى سَلْسَبِيلاً.

# عينُ السلْسبيل



قالَ مُجَاهِدٌ: سُمِّيَتْ بِذَٰلِكَ لِسَلاَسَةِ سَيْلِهَا وحِدّة جَريها.

وسُمِّيَتْ بِذَٰلِكَ لِسَلاَسَتِهَا فِي الحَلْق

# عيون الجنة الجارية

1. يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
2. إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا
3. ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا
4. يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون

{ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا }



( إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا ) أي : إذا رأيتهم في انتشارهم في قضاء حوائج السادة ، وكثرتهم وصباحة وجوههم وحسن ألوانهم وثيابهم وحليهم ، حسبتهم لؤلؤا منثورا ، ولا يكون التشبيه أحسن من هذا ، ولا في المنظر أحسن من اللؤلؤ المنثور على المكان الحسن .
قال ابن القيم رحمه الله : وشبههم سبحانه باللؤلؤ المنثور لما فيه من البياض وحسن الخلقة. وفي كونه منثورا فائدتان : إحداهما : الدلالة على أنهم غير معطلين ، بل مبثوثون في خدمتهم وحوائجهم .
الثانية : أن اللؤلؤ إذا كان منثورا ، ولاسيما على بساط من ذهب أو حرير ، كان أحسن لمنظره وأبهى ، من كونه مجموعا في مكان واحد .

# 1000 خادم لأدنى أهل الجنة

عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - قَالَ:" إن أدنى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنزِلةً من يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفُ خَادِمٍ , كُلُّ خَادِمٍ عَلَى عَمَلٍ مَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ , وتلاَ هذه الآيَةَ: {وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا} رواه لهناد بن السّرِي في الزهد وحسنه ابن حجر والألباني

# صفات الولدان المخلدين في القرآن

1.خدمة أهل الجنة

1. { يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ (17) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (18) لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (19) وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (20) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (21) }[ سورة الواقعة : 17 الى 21 ]

2.دوام صفة الغلام الصغير

2. { وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ }[ سورة الطور : 24 ]

3.الجمال والكثرة

3. { وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا }[ سورة الإنسان : 19 ]

# الولدان المخلدون

1. قال ابن القيم :والأشبه أن هؤلاء الولدان مخلوقون من الجنة ، كالحور العين ، خدما لهم وغلمانا ... ، وهؤلاء غير أولادهم ؛ فإن من تمام كرامة الله تعالى لهم أن يجعل أولادهم مخدومين معهم ، ولا يجعلهم غلمانا لهم .

2. عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - قالَ: «أوْلاَد الْمُشْرِكِينَ خدم أهل الجنة. رواه الطبراني وصححه الألباني

# قصة دخول الجنة واستقبال الولدان المخلدين لسيدهم

عَنْ عَلِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: ذَكَرَ النّارَ فَعظّمَ أمْرَهَا ذِكْراً لاَ أحْفَظُهُ، قالَ {وَسِيقَ الّذِينَ اتّقَوا رَبّهُمْ إلَى الْجَنّةِ زُمَراً} حَتّى إذَا انْتَهُوا إلَى بَاب مِنْ أبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَهُ شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَان فَعَمِدُوا إلَى إحْدَاهُمَا كَأنّمَا أُمِرُوا بِهِ فَشَرِبُوا مِنْهَا فَأذْهَبَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ قَذى وَأذَى أوْ بَأس، ثُمّ عَمِدُوا إلَى الأُخْرَى فَتَطَهّرُوا مِنْهَا فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ {نَضْرَةَ النّعِيمِ} وَلَمْ تَغْبَرّ أشْعَارهُمْ بَعْدَهَا أبَداً، وَلاَ تَشْعَث رُؤوسهُمْ كَأنّمَا دُهِنُوا بِالدّهْانِ، ثُمّ انْتَهَوا إلَى الْجَنّةِ فَقَالُوا {سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِين} ثُمّ تَلَقّاهُم الوِلدان يَطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يطِيفُ وِلْدَانُ أهْلِ الدّنْيَا بِالْحَمِيمِ يَقْدُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْبَتِهِ يَقُولُونَ لَهُ: أبْشِر بِمَا أعَدّ اللهُ مِنَ الْكَرَامَة، ثُمّ يَنْطَلِقُ غُلاَمٌ مِنْ أُولَئِكَ الْوِلدَان إلَى بَعْض أزْوَاجِهِ مِنَ الْحُور الْعِين فَيقُولُ: جَاءَ فُلاَن بِاسْمِهِ الّذِي كَانَ يُدْعَى فِي الدّنْيَا قَالَتْ: أنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: أنَا رَأيْتهُ وَهُوَ بِأثَرِي، فَيَسْتَخِفّ إحْدَاهُنّ الْفَرَح حَتّى تَقُومُ عَلَى أسكفة بَابِهَا فَإذَا انْتَهَى إلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ إلَى أسَاس بُنْيَانِهِ فَإذَا جَنْدل اللّؤْلؤْ فَوْقَهُ صَرحٌ أخْضَر وَأحْمَر وَأصْفَر مِنْ كُلِّ لَون، ثُمّ رَفَعَ رَأسهُ فَنَظَرَ إلَى سَقْفِهِ فَإذَا مِثلُ الْبَرق وَلَوْلاَ أنْ اللهَ عَزّ وَجَلّ قدره لألَمّ أنْ يَذْهَبَ بَصرهُ ثُمّ طَأطَأ رَأسهُ فَإذَا أزْوَاجهُ {وَأكَوَابٌ مَوْضُوعَة وَنَمَارِقُ مَصفُوفَة وَزرَابِيٌّ مَبْثُوثَة} ثُمّ اتّكَأُوا فَقَالُوا {الْحَمْدُ للهِ الّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنّا لِنَهْتَدِيَ} ثُمّ يُنَادِي مُنَاد: تَحْيَون فَلاَ تَمُوتُون أبَداً، وَتُقِيمُونَ فَلاَ تَضْعَنُونَ أبَداً، وَتَصِحُون ـ فَأرَاهُ قَالَ: ـ فَلاَ تَمْرَضُونَ أبَداً. رواه الضياء في المختارة وقال عبد الملك دهيش:إسناده صحيح

# { وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا }



عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: " إِنّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنّةِ مَنْزِلَةً لينظر فِي مُلْكِ أَلفِي سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، ينظر فِي أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ، وَإِنّ أَفْضَلَهُمْ مَنْزِلَةً لَيَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللهِ تَعَالَى كُلّ يَوْمٍ مَرّتَيْنِ " رواه أحمد بسند ضعيف

# أدنى أهل الجنة له مثل الدنيا
# 10 مرات

عَنْ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: قَالَ النّبيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: " إِنّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنّةِ دُخُولاً، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النّارِ كَبْوًا، فَيَقُولُ اللّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيّلُ إِلَيْهِ أَنّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيّلُ إِلَيْهِ أَنّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنّةَ، فَإِنّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وعشرة أمثالها- أَوْ: إِنّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا - فَيَقُولُ: تَسْخَرُ مِنّي - أَوْ: تَضْحَكُ مِنّي - وَأَنْتَ المَلِكُ " فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ضَحِكَ حَتّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الجَنّةِ مَنْزِلَةً.

رواه البخاري ومسلم

(وإذا رأيت ثَمّ رأيت نعيما)

الفرق بين (ثُمّ) و (ثَمّ)

ثُم:حرف عطف:ثُم إذا شاء أنشره

ثَمّ:اسم إشارة (مطاع ثَم أمين) أي هناك

# { عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ } عاليهم وعالِيهِم:أصحاب الجنة وقيل الولدان

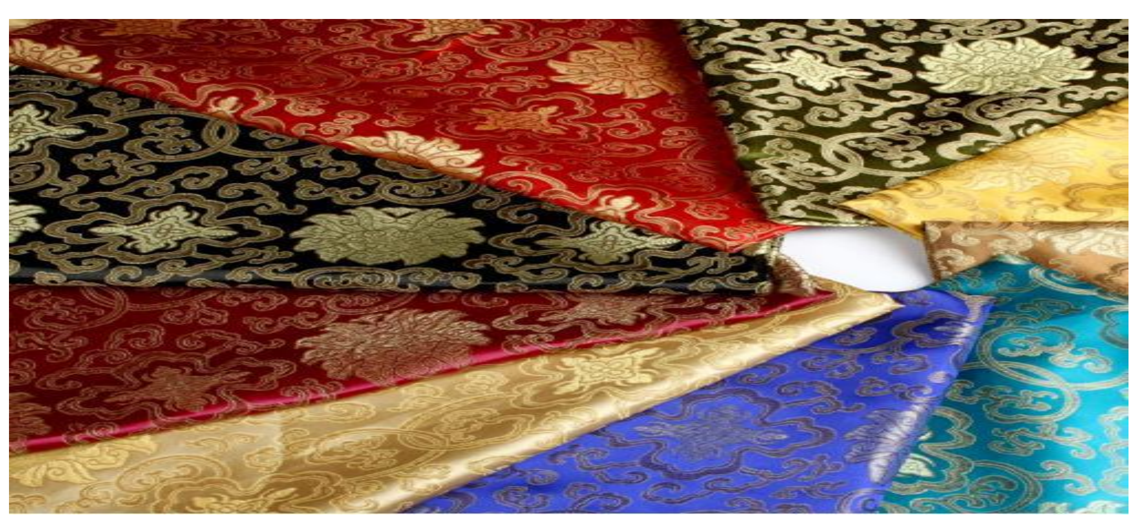



لما ذكر تعالى زينة الظاهر بالحرير والحلي، قال بعده {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا} [الإنسان: ٢١]؛ أي طهر بواطنهم من الحسد والحقد والغل والأذى وسائر الأخلاق الرديئة فحلى الظاهر والباطن.

[ابن كثير – تفسيره (٥٥١/٤)].

# (سُنْدُسٍ): ما رقَّ من ثياب الحرير.
# (إِسْتَبْرَقٌ): ما غلظ من ثياب الحرير.





**القراءات في «خُضْرٌ» ، و «إسْتَبْرَقٌ» على أربع مراتب.**
**الأولى: رفعهما، لنافِع وحفص فقط. الثانية: خفضهما، الأخوين( حمزة والكسائي )فقط. الثالثة: رفع الأول، وخفض الثاني، لأبي عمرو وابن عامر فقط. الرابعة: عكسه، لابن كثير وأبي بكر فقط**

# الجنة فيها من كل لون ولكن ذكر الأخضر لأنه سيد ألوان الزينة



# ﴿الألوان﴾ المذكورة في القرآن الكريم:

1



2



3



4



5



6



7



8



## الْأَخْضَرِ

مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ الرحمن




الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴿٨٠﴾ يس

عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴿٢١﴾ الانسان

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴿٦٣﴾ الحج

فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴿٩٩﴾ الأنعام

وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ﴿٤٣﴾ يوسف

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ ﴿٣١﴾ الكهف





# ثياب من النخل

عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: «نَخَل الْجَنّة: جُذُوعهَا زَمُرّد أَخْضَر، وَكُرَبُهَا ذَهَبٌ أَحْمَر، وَسَعَفهَا كِسوَة أَهْل الْجَنّة مِنهَا مقَطّعاتهُم وَحُلَلهم». الزهد لابن السري وإسناده على شرط مسلم

# وَحُلُّوٓا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ



# سوار الذهب



# وفي الجنة أساور الذهب مع أساور الفضة

{ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا }[ سورة الكهف : 31 ]{ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ }[ سورة الحج : 23 ]{ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ }[ سورة فاطر : 33 ]

# وعيد شديد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قال: قَال رَسُولُ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم -:" مَنْ لَبسَ الحرير فِي الدنيا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخرة، وَمَنْ شَرِبَ الخمر فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الأَخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آنية الذهب والفضة فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الأَخِرَةِ، ثُمّ قالَ: لِبَاسُ أَهْلِ الجنة، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنّةِ، وآنية أَهْلِ الجنة " رواه النسائي وصححه الألباني

# سقيا الرب سبحانه وتعالى

## وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا

1: لا يُحْدِثون ولا يَبُولُون عن شُرْب خَمْر الجَنّة.

2: لأن خمر الجنة طاهرةٌ، وليست بنجسةٍ كخمرِ الدنيا

وَلَمّا ذُكَرَ تَعَالَى زِينَةَ الظّاهِرِ بِالْحَرِيرِ وَالْحُلِيّ قالَ (4) بَعْدَهُ: {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا} أَيْ: طَهّرَ بَوَاطِنَهُمْ مِنَ الحَسَدِ وَالْحِقْدِ وَالْغِلّ وَالأَذَى وَسَائِرِ الأَخْلَاقِ الرّدِيّة، كَمَا رَوَيْنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنّهُ قالَ: إِذَا انْتَهَى أَهلُ الْجَنّةِ إِلَى بَابِ الْجَنّةِ وَجَدوا هُنَالِكَ عَيْنَيْنِ فَكَأَنّمَا أُلْهِمُوا ذَلِكَ فَشَرِبُوا مِنْ إِحْدَاهُمَا [ فَأَذْهَبَ اللّهُ] (5) مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذًى، ثُمّ اغْتَسَلُوا مِنَ الأُخْرَى فَجَرت عَلَيْهِمْ نضرةُ النّعِيمِ

# الجزاءُ مِن جنسِ العمل

{ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا }

{ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا }

إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ
مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾
وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ
خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا
﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾
وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾
يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

# خاتمة الأعمال الصالحة في السورة

1.الوصية بالقرآن

2. الصبر لحكم الله

3.حرمة طاعة أهل الإثم والكفر

4.ذكر الله بكرة وأصيلا

5. قيام الليل والتسبيح

6. محبة الآخرة وهجر الدنيا

7.اتخاذ طريق الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا أَيُّها الناسُ أَفْشُوا السلامَ ، و أطْعِمُوا الطعامَ

**وصَلُّوا بالليلِ والناسُ نِيَامٌ**

**تَدْخُلوا الجنةَ بسَلامٍ**

رواه ابن ماجة وصححه الألباني





وسبحه ليلا طويلا

والطويل ضد القصير

{ إِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا }[ سورة المزمل : 7 ]{ وَمِنَ الَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا }[ سورة الإنسان : 26 ]

{ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا }

العاجلة:الدنيا لتعجل زوالها وهي ضد الآجلة

والثقيل:الشديد العسير الطويل وضده الخفيف

# إثبات أن مشيئة العبد المربوطة بمشيئة الله

## (وما تشاءون إلا يشاء الله)

مفهوم خاطئ عند البعض في ترك العمل اتكالا على المشيئة

مشيئة الرزق

يسعى لها

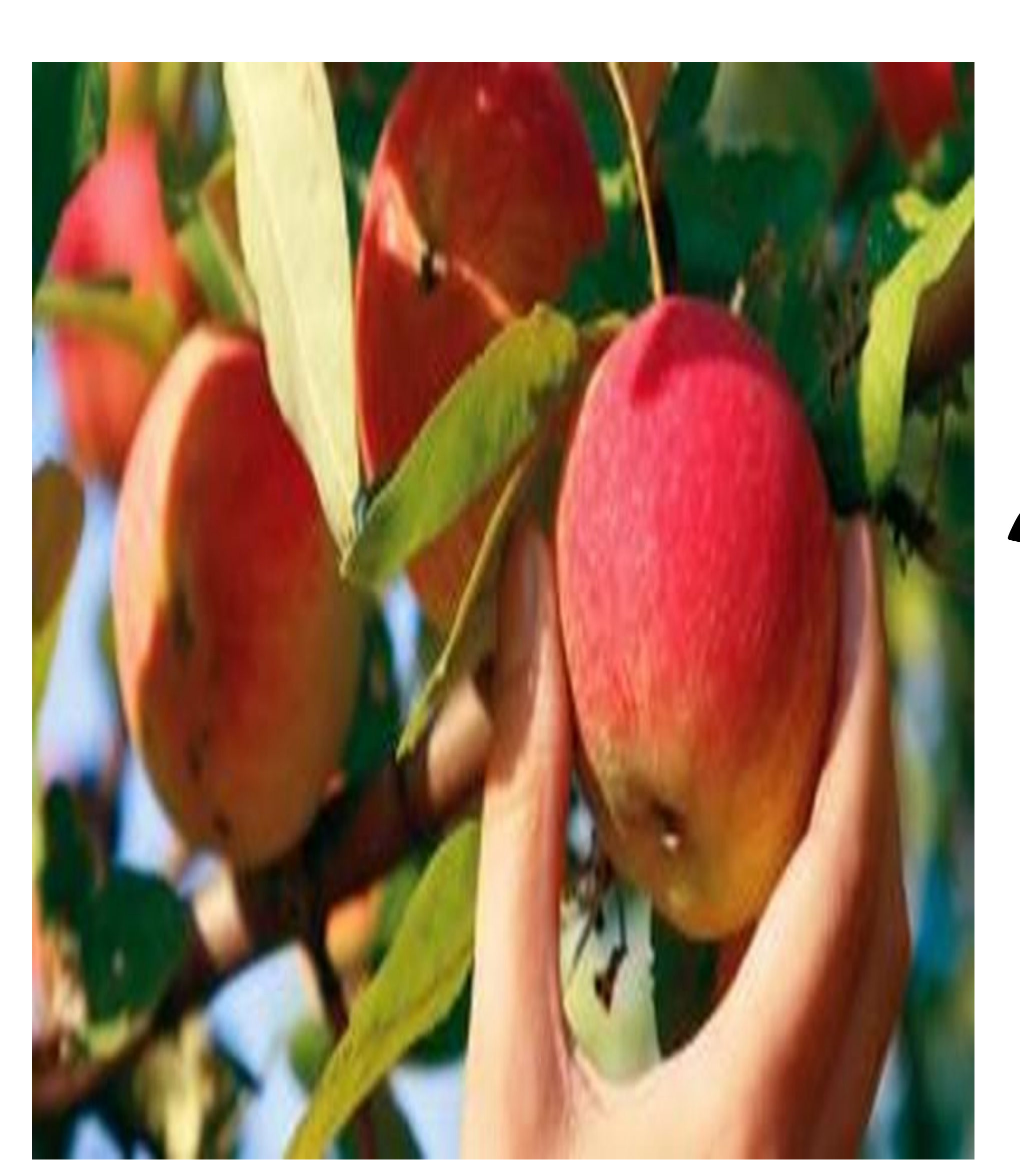
مشيئة الهداية

لا يسعى لها

أهل السنة: الإنسان له مشيئة مترابطة بمشيئة الله

القدرية:
الإنسان يخلق فعل نفسه

الجبرية:
الإنسان مسير وليس مخيرا



حكي إن سنّيا ناظر معتزليا فى مسألة القدر فقطف المعتزلي تفاحة من شجرة وقال للسنى أليس انا الذي قطفت هذه فقال له السنى ان كنت الذي قطفتها فردها على ما كانت عليه فأفحم المعتزلي وانقطع



نحن خلقناهم وشددنا أسرهم

أي خلْقهم ومفاصلهم وعروقهم وعصبهم

وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ

أي: إذا شئنا أهلكناهم وأتينا بأشباههم، فجعلناهم بدلاً منهم

**وشددنا أسرهم القوة وشدة الترابط ومنه سميت الأسرة**




﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ

الجنة رحمة



وَالظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴾

النار عذاب

# مناسبة البدء والختام

{ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا }[ سورة الإنسان : 2 ]

{ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا }[ سورة الإنسان : 28 ]

{ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌۖ فَمَن شَآءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا (29) وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (30) يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَالظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا (31) }[ سورة الإنسان : 29 الى 31 ]

{ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا }[ سورة الإنسان : 3 ]

{ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا (4) إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (5) }[ سورة الإنسان : 4 الى 5 ]

{ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَالظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا }[ سورة الإنسان : 31 ]


ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ